



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية
ماجستير التأهيل والتخصص
في العمارة الداخلية

الأثاث في عصر الروكوكو

لويس الرابع عشر - لويس الخامس عشر - لويس السادس عشر

إعداد :

بهاء الدين محمد ابو ناصر

إشراف :

د. محمد غنوم

مقدمة:

الروكوكو (Rococo) أسلوبٌ في التصميم الداخلي، الفنون الزخرفية والرسم، الهندسة المعمارية والنحت، نشأ هذا المفهوم في باريس في أوائل القرن الثامن عشر، ولكن سرعان ما تم تبنيه في جميع أنحاء فرنسا ولاحقًا في بلدانٍ أخرى، وبشكلٍ أساسيٍّ ألمانيا والنمسا.

أصل كلمة "روكوكو"

أول من استخدم مصطلح الروكوكو هو المصمم جان موندون (Jean Mondon)، في كتابه (First Book Of Rococo Form And Setting) عام (1736)، حيث استخدمه جنبًا إلى جنبٍ مع الرسوم التوضيحية التي تُصوِّر النمط المستخدم في الهندسة المعمارية والتصميم الداخلي.

تجمع كلمة الروكوكو بين كل من كلمتي الروكيل الفرنسية (Rocaille) وتعني الصدف، والتي استُخدمت لوصف النوافير وكهوف الحدائق، التي استُخدمت الحصى والأصداف في بنائها، و(Barocco) الإيطالية والتي تشير إلى الباروك، وهو أسلوب الفن الذي سبق فترة الروكوكو. يتميز فن الروكوكو بمنحنياتٍ على شكل أصدافٍ وزخارف تشبه الأمواج.

كيف نشأ فن الروكوكو

فارق لويس الرابع عشر ملك فرنسا الحياة عام 1715، وهو من أعظم الملوك الفرنسيين وصاحب أطول فترة حكمٍ في التاريخ الفرنسي، تاركًا بلاده قوةً اقتصاديةً وعسكريةً عظيمةً، وذات مكانةٍ دوليةٍ على المستوى الثقافي، لتغدو فرنسا في زمانه منارةً للفنون والأزياء والثقافة، ولتجوب الاتجاهات والبدع الفرنسية العالم.



كان لفن الروكوكو طعمًا أرستقراطيًا، ولذلك تنبأه مواطنو الدول الأخرى، كما تبنته الطبقة المتوسطة العليا الصاعدة، وهم الأغنياء من أصول غير نبيلة والتي تعرف بالطبقة البرجوازية، تقليدًا للطبقة الارستقراطية الفرنسية (الطبقة النبيلة منذ ولادتها) في الموضة وأسلوب الحياة، الذين كانت جاذبيتهم وتأثيرهم معادلًا لمشاهير اليوم.

الروكوكو فترة أكثر منه أسلوبًا محددًا، وغالبًا ما يطلق على القرن الثامن عشر، وهي الفترة الزمنية التي بدأت تقريبًا بموت الملك الفرنسي لويس الرابع عشر عام 1715، حتى الثورة الفرنسية عام 1789.

مع تطور الحياة في فرنسا، فرض الارستقراطيون الأسلوب الفني للروكوكو، تم بناء منازل أكثر أناقة، وبدؤوا يطلبون تزيين الجدران والتصميم الداخلي للقصور، لم يكن فن الباروك الذي سبق الروكوكو، مناسبًا لتزيين المنازل بشكل حميمي ومريح، أي لم يكن هناك مجالًا واسعًا للتمرد في الفنون.

قدمت لوحات فن الروكوكو، لمحة فريدة عن حياة الطبقة العليا الفرنسية خلال العقود التي سبقت الثورة الفرنسية، لكنها لم تعكس الواقع السياسي والاقتصادي للعصر ولم تحفل هذه الحركة الفنية بالطبقة العاملة وقضاياها. في الوقت الذي اكتشف فيه فن العمارة الباروكي المتقن في فرنسا وإيطاليا وإنجلترا وإسبانيا وأمريكا الجنوبية، كانت أنحاء ألمانيا والنمسا وأوروبا الشرقية وروسيا موطنًا لأنماط الروكوكو الأكثر نعومة. اقتصر هذا الأسلوب في أوروبا الغربية إلى حد كبير على الديكور الداخلي والفنون الزخرفية، إلا أن أوروبا الشرقية كانت مفتونة به تصميمًا داخليًا وخارجيًا

معلومات عن فن الروكوكو

أطلق عليه بعض المؤرخون المرحلة المتأخرة للباروك، ولكنه أخف وأكثر رقة، استخدم الفنانون والمصممون أسلوب الروكوكو في التصميم الداخلي والفنون. اعتُبر عصر الروكوكو ثورةً على التصاميم الباروكية التي ميزت البلاط الملكي الفرنسي في فيرساي، فالطابع العام لهذا العصر يتمثل بالراحة والدفع والخصوصية، والابتعاد عن الرسمية.

الروكوكو فنٌ يتميز بالليونة والعبثية والخيال والغرابة، مقارنةً مع سلفه الباروك الأكثر جدية، تم استخدام الزخرفة لخلق شعورٍ بالانسيابية، خاصةً باستخدام التفاصيل المجردة وغير المتناظرة. تأثر هذا الفن بالنمط الآسيوي كالطراز الصيني، فقد أثرت العمليات التجارية مع الشرق الأقصى، على الأعمال الزخرفية، وباتت الأنماط والأعمال المطلية أكثر حداثةً.

الديكور الداخلي والعناصر المكونة له وحدة متناغمة تعطي انطباعاً موحداً، مع بذل المزيد من الجهد لاختيار أشكال قطع الأثاث وأماكنها وزخارفها. جدد أصحاب العقارات من الأثرياء التصميمات الداخلية لمنازلهم، مع الجص والجداريات والمرايا والأثاث والخزف بأسلوبٍ ذي طابعٍ رقيقٍ أنثويٍّ، وحافظوا على العمارة الباروكية من الخارج.

في ديكور الروكوكو، تبرز الشمعدانات الكبيرة والثريات جميلة والشمعدانات الجدارية لإضفاء جوٍّ من الدفء، مع استخدام المرايا ذات الإطارات المذهبة الفاخرة بنقوشٍ مُزَهَّرةٍ، لمنح شعورٍ بالمساحات المفتوحة. 3.

فن العمارة: بما أن القاعدة الأساسية في الهندسة المعمارية للروكوكو، أن يحقق البناء الغاية منه، ففي أوائل القرن الثامن عشر، كان الغرض من البناء هو الاحتفال، توقف الأرستقراطيون الفرنسيون عن الالتقاء في بلاط وقصور الملوك، وانتقلوا للاستمتاع بذلك في قصورٍ خاصةٍ أرادوها مكاناً للحفلات، ضمت أنماطاً معقدةً ومزخرفةً وغير متناسقةٍ، وأضفت إحساساً بالفرح والعبثية.

فن الرسم: استخدم الرسامون ألوان الباستيل، وخطوط وأشكال مناسبة، وتميزت العديد من اللوحات بعدم التناظر، مما يعني أن التصميم أو التكوين العام خارج المركز أو عبثي كما قلنا. يساعد كل عنصرٍ من هذه العناصر على خلق شعورٍ بالحركة والمرح داخل اللوحة، لمشاهدٍ أسطوريةٍ تم وضعها في مناظرٍ طبيعيةٍ خيالية، وصورٍ عن الحب أيضاً. 4.

الموضوعات التي تبناها الروكوكو: لم تكن لوحات الروكوكو مكاناً للقضايا الوطنية أو النقوى، أو الأخلاق، أو عن القديسين أو الأبطال، ليس فيها ما يثير التفكير، هي مشاهد في الهواء الطلق، للنزهات، والعشاق في لقاءاتٍ غراميةٍ وأوضاعٍ مثيرة، اللهو والسلوك المشاكس مع حس الفكاهة، لقد رُسِمَت لأهدافٍ جماليةٍ وإرضاءٍ للأعين المشاهدة. 5.

من أشهر رسامي الروكوكو، الفرنسي جان أنطوان واتو (Jean Antoine Watteau)، وتعتبر لوحته (Les Plaisirs Du Bal)، نموذجية لفترة الروكوكو المبكرة.



طراز لويس الرابع عشر Louis XIV

تصميم الأثاث الفرنسي بدأ من عهد لويس الرابع عشر وهو أعظم ملوك فرنسا وحكم 72 سنة وبسط سيطرة فرنسا على الكثير من الدول وفي عهده أصبحت فرنسا مركزا ثقافيا لأوروبا ونظرا لحبه للجمال فقد أمر ببناء أعظم قصر في أوروبا قصر فرساي.. Versailles

الخصائص والمميزات..

إذا رأيت كرسي من أثاث لويس الرابع عشر ستجده بهذه المواصفات:
-ثقل الحجم

-شكل الكراسي عموما مربع

-الكراسي مثبتة بأعمده على شكل الحرف X

-المقعد والخلفية منجده بالقماش

فإن كبر الحجم يوضح عظمة الملك فكل شيء يخصه لابد أن يكون كبيرا ونظرا لكبر حجم الكراسي فلابد من دعامة تسنده حتى لا تسقط الرجلين وإستخدام التجديد تم في عهد لويس الرابع عشر بعد أن تم تأسيس مصانع لإنتاج القماش وزخرفة.. فكانت الكراسي مزخرفة بزخارف من القماش والجلد المطلي أو قماش حرير ثقيل..

هذا النوع من الأثاث عرف بإتقان الزخرفة والتشكيل ولكن هذا النوع من الأثاث نادرا ما يستخدم في أيامنا هذه وإنما يقتصر إستخدامه على القصور الرئاسية والعرض في المتاحف وذلك لأنه أثاث من نوع ثقيل..

بعد وفاة لويس الرابع عشر كان المفروض أن يكون خلفه في الحكم أحد أحفاده لويس الخامس عشر ولكنه كان يبلغ من العمر خمس سنوات وبذلك كان يجب أن يكون هناك من ينوب عنه في الحكم ومن هنا ظهرت فترة الوصاية ...

طراز فترة الوصاية 1700م _ 1730م Regence style

لم يختلف الأثاث عن ما كان متعارف عليه في عهد لويس الرابع عشر

الأرجل ذات الإنحناءات: Cabriole Legs

ظهرت هذه الأرجل المنحنية أول مرة في عهد الوصاية وقد صممها الفرنسيون ولكن سرعان ما تبني الفكرة الإنجليز إذ أصبحت طراز الملكة آنذاك..





طراز فترة الوصاية 1700م _ 1730م Regence style

لم يختلف الأثاث عن ما كان متعارف عليه في عهد لويس الرابع عشر الأرجل ذات الانحناءات: **Cabriole Legs** ظهرت هذه الأرجل المنحنية أول مرة في عهد الوصاية وقد صممها الفرنسيون ولكن سرعان ما تبني الفكرة الإنجليز إذ أصبحت طراز الملكة آن.. خلاصة طراز الوصاية..

عندما تجد قطعة أثاث بها بعض الزخارف على الجنب وكبيرة الحجم على غرار طراز لويس الرابع عشر ولكن بها تقوسات ناعمة مثل لويس الخامس عشر ولها دعائم على شكل حرف X فإنها لعهد الوصاية ومن هنا نعرف أن عهد الوصاية فترة إنتقالية بين لويس الرابع عشر الضخم وبين لويس الخامس عشر الناعم.. كما عرفنا سابقا كان طراز لويس الرابع عشر كبير وضخم وذلك تمجيذا للملك وكان

كل ما يخص الملك ضخم وكبير أما في عهد لويس الخامس عشر تحولت هذه الضخامة لنعومه ورومنسيه والسبب في ذلك يعود للملك لويس الخامس عشر فقد كان يحب النساء كثيرا (زير نساء) ولذلك أمر بتحويل الأثاث لما يناسب النساء...

يتميز طراز لويس الخامس عشر بالرومنسيه والجمال والأنوثة إذ أنه مصمم لراحة النساء الجميلات و أول ما يلفت الإنتباه في أثاث لويس الخامس عشر هو التقوس في الأثاث بعد أن كانت خطوط ضخمة مستقيمه في عهد لويس الرابع عشر وتقوس الأرجل.. وفي عصر لويس الخامس عشر سوف ترى أن الأثاث مزخرف بطريقه فنيه وبإنحناءات وتقوسات بالخشب والطلاء..



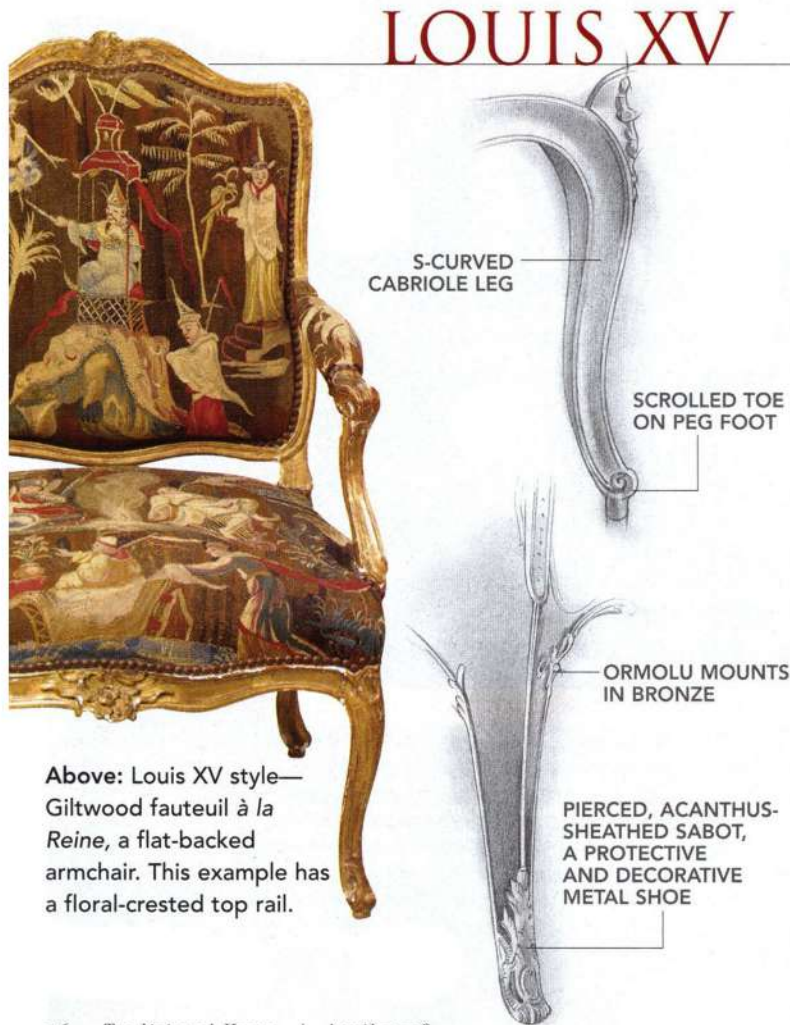
طراز لويس الخامس عشر

يتميز طراز لويس الخامس عشر بالرومنسيه والجمال والأنوثة إذ أنه مصمم لراحة النساء الجميلات و أول ما يلفت الإنتباه في أثاث لويس الخامس عشر هو التقوس في الأثاث بعد أن كانت خطوط ضخمه مستقيمه في عهد لويس الرابع عشر وتقوس الأرجل.. كان طراز لويس الرابع عشر كبير وضخم وذلك تمجيذا للملك وكان

كل ما يخص الملك ضخم وكبير أما في عهد لويس الخامس عشر تحولت هذه الضخامه لنعومه ورومنسيه والسبب في ذلك يعود للمك لويس الخامس عشر فقد كان يحب النساء كثيرا (زير نساء) ولذلك أمر بتحويل الأثاث لما يناسب النساء...

في هذه الفترة أصبحت فرنسا مفتونه بكل ما هو صيني فأصبح طلاء الأثاث الخشبي على النهج الصيني..

العمارة لويس الخامس عشر كل شيء منحنى--السقف، لوحة-التصاميم على الجدران، لوحة التصاميم في الأبواب وزوايا الغرفة حتى مقوسة. كما كانت له علاقة عاطفية في الخفاء مع مدام دي بومبادور جلبت له انتقادات واسعة.



يجسد نمط لويس الخامس عشر التكرار الفرنسي لطراز الروكوكو الفني (Rococo). وفي الحقيقية، يُعتقد أن مصطلح "Rococo" هو كلمة مقسمة من كلمتين فرنسيتين وهما "rocaille" و"coquilles" ومعناها "الصخر" و"الصدف" على التوالي. واستخدمت هذه الزخارف الطبيعية بشكل متكرر في هندسة وتصميم أنماط وطرازات الكراسي. بينما المنحنيات التي تتخذ الشكل "S" والزخارف الوردية الطبيعية هي خصائص هذه الفترة، والتي كثيراً ما تم نحتها على الكراسي. حيث يفترض بعض المؤرخين أن زيادة أهمية المرأة الاجتماعية في ذلك الوقت أدى إلى ظهور تصاميم أكثر حساسية وأقل تناسقاً في النمط التصميمي لكرسي لويس الخامس عشر



طراز لويس السادس عشر

أسلوب لويس السادس عشر الذي يُسمى أيضًا لويس سيز، هو أسلوب في العمارة والأثاث والديكور والفن تطور في فرنسا خلال فترة حكم لويس السادس عشر (-1774 1793) التي استمرت 19 عامًا، قبل الثورة الفرنسية مباشرة. شهدت هذه الفترة المرحلة الأخيرة من أسلوب الباروك وكذلك ولادة الكلاسيكية الجديدة الفرنسية. جاء الأسلوب كرد فعل على الزخرفة المنمقة لفترة الباروك السابقة. استلهم بشكل جزئي من اكتشافات اللوحات الرومانية القديمة والنحت والعمارة في هر كولانيوم وبومبي. شملت سمات هذا الأسلوب كلاً من العمود المستقيم وبساطة الساكف والعتب وساكف المعبد اليوناني. عبر الأسلوب أيضًا عن القيم المستوحاة من جان جاك روسو للعودة إلى الطبيعة ووجهة النظر التي تعتبر الطبيعية نموذجًا مثاليًا ووحشيًا، لكنه ما يزال نموذجًا منظمًا وجديرًا بالفنون التي تتبعه.



كان لويس السادس عشر والملكة ماري أنطوانيت على جانب كبير من الذوق الفني وكانا بحق من رعاة الفن والفنانين ولقد بذل هؤلاء الفنانون جهداً كبيراً لأحياء طراز لويس السادس عشر.

المقاعد: في الوقت الذي كانت أرجل الكراسي في عصر لويس الخامس عشر منحنية نجدها مستقيمة دون استثناء في طراز لويس السادس عشر ولكن بعدة أشكال: منها الرجل المربعة القطاع الملهوية، ومن ميزات الكراسي في ذلك العهد، أنها مصنوعة من خشب الزان، ومدهونة باللون الرمادي المشعر بالابيض، أما الأرجل فكانت مخروطية وملهوية والجزء العلوي منه مخشن والسفلي مبسط.

الخزائن والدواليب: كان الكمود من أهم قطع الأثاث التي شاعت في عصر لويس السادس عشر، وهي مصنوعة من الخشب الماهوجني.

الوحدات الجمالية والزخرفية، استمر في هذا العصر استخدام العناصر الزخرفية المستخدمة في العصور السابقة: كالسباك الزخرفية والماركنزي واللاكيهات، وكانت الألوان المفضلة وقتئذ هي البيضاء والزرقاء والخضراء والرمادية، وعادت الزخارف إلى حظيرة الفن الكلاسيكي، مما يذكرنا الزخارف التي كانت شائعة في طراز لويس الرابع عشر، أما الوحدات الزخرفية فقد اقتبس بعضها من الحياة الريفية كالنباتات وسنابل القمح والزهور والفواكه والحيوانات وكذلك الآلات الزراعية كالفأس والجاروف وغيرها.

وبالنسبة للأخشاب المستعملة فقد كان الماهوجني هو السائد في ذاك الطراز، واستخدم فيها أشغال التطعيم والماركنزي، وأخشاب الأبنوس والورد والتوليب والجميز والبقس والجوز، واستعمل كذلك العاج في نفس الغرض.

المراجع :

- 1 Rococo، من موقع: www.theartstory.org، اطلع عليه بتاريخ August/06/2020 | 06:50 AM
- 2 An Introduction to the Rococo، من موقع: www.thoughtco.com، اطلع عليه بتاريخ August/06/2020 | 06:50 AM
- 3 Details Make the Difference in Baroque, Rococo Style Furniture، من موقع: www.homedit.com، اطلع عليه بتاريخ August/06/2020 | 06:50 AM
- 4 rococo، من موقع: www.merriam-webster.com، اطلع عليه بتاريخ August/06/2020 | 06:50 AM
- 5 Rococo Art Movement – Characteristics، من موقع: www.identifythisart.com، اطلع عليه بتاريخ August/06/2020 | 06:50 AM
- 6 The Development of Rococo Architecture in Germany، من موقع: study.com، اطلع عليه بتاريخ August/06/2020 | 06:50 AM
- 7 Rococo، من موقع: www.britannica.com، اطلع عليه بتاريخ August/06/2020 | 06:50 AM
- 8 Rococo Art: Definition, Style & Artists، من موقع: study.com، اطلع عليه بتاريخ August/06/2020 | 06:50 AM